

أحكام القرآن

. @ 583 @

وأما الإمام فلاقتداء الخلق به ورجوعهم إلى قوله وفعله .

وأما الذكر فإنه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عن ربه واجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة .

وأما المذكر فهو الذي يخلق □ على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة وينطلق على الأول أيضاً ولقد اعترف الخلق □ سبحانه بأنه الرب ثم ذهلوا فذكرهم □ بأنبيائه وختم الذكر بأفضل أصفياه وقال (! !) الغاشية 21 22 .

ثم مكنه من السيطرة وآتاه السلطنة ومكن له دينه في الأرض .

وأما الهادي فإنه بين □ تعالى على لسانه النجدين .

وأما المهاجر فهذه الصفة له حقيقة لأنه هجر ما نهى □ عنه وهجر أهله ووطنه وهجر الخلق أنساً □ بطاعته فخلا عنهم واعتزلهم واعتزل منهم .

وأما العامل فلأنه قام بطاعة ربه ووافق فعله واعتقاده .

وأما المبارك فيما جعل □ في حاله من نماء الثواب وفي حال أصحابه من فضائل الأعمال وفي أمته من زيادة العدد على جميع الأمم .

وأما الرحمة فقد قال □ تعالى (! !) الأنبياء 17 فرحمهم به في الدنيا من العذاب

وفي الآخرة بتعجيل الحساب وتضعيف الثواب قال □ تعالى (! !) الأنفال 33 .

وأما الأمر والناهي فذلك الوصف في الحقيقة □ تعالى ولكنه لما كان الواسطة أضيف إليه إذ هو الذي يشاهد آمراً ناهياً ويعلم بالدليل أن ذلك واسطة ونقل عن الذي له ذلك الوصف حقيقة